علي بن موسى من المتقرات بمدينة فاس يحول الا يعرف
بهذه الطريقة كان غامضا في الناس فيها وكان لديه فيها معرفة تامة
كانت له فيها فراسة كان قل ما يخدع من يشتغل في هذه الطريقة حتى
مات كان عند الناس مشهورا بالقراءات والروايات رحمه الله ومنهم
ابو الحسين يحيى بن الصائغ بسبتة من المحدثين ومن صوفية
ومن مشهور الاعجوبات كحديث صوفي كبير شيخ احمر له بركات عاشه به كثيرا
وروى عنه وقرأت عليه كان زاهدا متجردا ومنهم ابن العاص
ابو عبد الله الباجي باشبيلية رحمه الله كان فقيها زاهدا وهذا
الصاغر يتبه زاهد لا يوجد ومنهم ابو عبد الله بن
زين الباري باشبيلية كان من افضل الناس كثير الاجتهاد والبكاء
والتقشف كان يقرئ القرآن والنحو بجامع القدس باشبيلية لا يوجد له
غامضا في الناس اشتغل على كتب ابي حامد فرأيت له تاليف ابي القاسم
بن احمد في الرد على ابي حامد العزالي فعرفت فضل الله تعالى من حينه وتصريح
واقسم انه لا يعود ابدا ويرضيه رد الله عليه بصره من فضلا الناس لقيت
ايضا اخاه مثله يوصى به عند موته جنين اثنين ومنهم
ابو عبد الله القزاز امام اهل البلاد بفرطه قل ان يلقى
مثله سالته كيف يطيب عيشه معهم فقال لا اسم منهم الا ائمة المسلمين احفظ
من احوال العجائب ومنهم ابو زكريا يحيى بن حسن الحسني بمدينة
بجاية من العلماء العاملين السادة صاحب ورع وزهد وتصوف طلبت به
عرابة فسالته فرايت رجلا اقبلت عليه الحروف له اخبار عجيبة
في تقشفه واكله لقيته مرارا وقرأت عليه من بعض تواليفه ومنهم

ولا تدخل عليها من اجل الحرفة كان يبيع الفخار قيد كثيرا من كتب
[illegible] ومحبة اليها كان سبب

عبد السلام الاسود التاجر لا ادخل قرية الا قيل لي
من صنام فلان لا يقربه فاسالته عن قراره فقال اجد حالة
طيبة في الخلوة ومنهم ابو عبد الله القسطيلي بمدينة
اشبيلية من اهل الفضل والكد والاجتهاد والغيرة في دين الله تعالى
اذا دخلت عليه في موضعه تنشط للعبادة ومنهم ابو العباس
احمد بن منذر بمدينة اشبيلية من اهل القرآن والعربية فاضلا فقيه
وحيدا في مذهبه عالما من كرامات اذا اختلفت مسئلة في المذهب
يراها لكل يحكما له يتمرض اليه في داره الروماتيون فالروماتيون يسلمون عليه
يضيق عليه المال فتلقى الدراهم بين يديه فياتي ان يقبلها ويردها فرفع
عنه غلب عليه الورع مبارك صالحا ومنهم موسى المعلم
بمدينة فاس وهو من قلعة بني سعيد من نظراء فاطمة وابنه عبد الله
تعالى لا يعرف المعصية من ثياب الناس لا يعرف له صورة خاصة
لكتاب الله تعالى ومنهم ابو العباس الخراز نسبته
بمكة صحب عبد الله المغاوري وكلي عنه انتفعت بعلمه رايت له بركة
ومنهم الحاج ابو محمد عبد الله البرجاني صاحب جنكل وصدقيل رضي الله
عنه يحب السنة واهلها صالحا جليل القدر كثير السكوت سمعته يوما يقول
في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته لم تكوه هو الارض
لا وتنه فقلت له يا ابا محمد السؤال مثل قلبي سبب مثل منهم قال لا تهم
انا هم فسكت لهم العناية لما اعطوا اعينوا ومتى اشاروا تبينوا بحسبها
بحور تزخر لمن نظر وفكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامانة ان اعطيتها
اهنت عليها وان طلبتها لم تعن عليها ومنهم ابو عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)